الثروة الحيوانية في قطاع غزّة المحتل

د. محمد مكي

تشكل الثروة الحيوانية جزءاً هاماً من مدخولات أي بلد من القطاع الزراعي، كما أنها جزء متمم للنشاطات العديدة في فروع الزراعة المختلفة. ويتميز قطاع غزة بأنه يختلف عن بقية الأجزاء المحتلة من وطننا؛ اذ أن وقوعه على الساحل وفر له نوعين من الثروة الحيوانية: البرية والبحرية والتي تضم الأسماك بأنواعها المختلفة.

يشكل هذان النوعان من الثروة الحيوانية دعامة قوية من دعامات الزراعة في قطاع غزة؛ وسأقدم فيما يلي دراسة شاملة لكل من الثروتين الحيوانيتين: البرية والسمكية، شارحاً، مراحل النمو والتعثر لكل منهما؛ حجم هذه الثروة ومكانتها، من حيث عدد العاملين فيها؛ قيمة الإنتاج والطاقة التي يمكن تطويرها وما هي العقبات التي تقف في طريق تطويرها حسب ترتيبها.

(أ) الثروة الحيوانية البرية

لقد واجه هذا النوع، بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٧٨ عدة تقلبات من مد وجزر، يمكن عرضها في ثلاث فترات، أولاها فترة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٨؛ حيث حدثت مأساة الشعب الفلسطيني في هذه الحقبة، ووضعت القطاع امام ظروف جديدة ساهم في زيادة حدتها ركود شديد في جميع القطاعات الزراعية والصناعية، ولم يسلم فرع الثروة الحيوانية من آثارها حتى العام ١٩٥٨، وبعد أن انسحب الجيش الاسرائيلي من القطاع الذي احتلـه عام ١٩٥٦.

---

* قدمت هذه الدراسة الى مؤتمر «التنمية من أجل الصمود» الذي عقدته «جمعية الملتقى الفكري العربي» في القدس في شهري آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) عام ١٩٨١. كاتب هذه الدراسة: الدكتور محمد مكي، من مواليد قرية الحورة، أيلول (سبتمبر) ١٩٣٣، أنهى دراسته الثانوية في غزة عام ١٩٥٢ وأكمل تعليمه الجامعي في كلية الطب البيطري بالجيزة ــ جامعة القاهرة عام ١٩٥٨. وعمل، بعدها، طبيباً بيطرياً حكومياً في قطاع غزة، وهو عضو في عدة جمعيات خيرية ومهنية.